217325 ـ هل طلب الرقية إذا احتاج إليها الإنسان يمنع من دخول الجنة بلا حساب ؟

السؤال

لو عانى شخص من الوسواس القهري ، ولم يظهر آلام صدره , وصاحب ذلك سقوط بعض الشعر ، وضعف في رؤية العين . هل هذا علامة على الإصابة بالعين ؟ لو كان ذلك صحيحا , فهل لو قام شخص آخر بالرقية هل سيكون ذلك سببا في عدم دخول الشخص الجنة مع من يدخلون الجنة بغير حساب ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

سقوط الشعر أو ضعف رؤية العين قد يكون لسبب عضوي ، أو لسبب نفسي ، وكل ذلك ونحوه مما يحتاج إلى مراجعة الأطباء المختصين في ذلك الشأن .

فننصحك بعرض نفسك على أطباء متخصصين في مجال طب العين وعلاج تساقط الشعر .

وقد يكون ذلك أيضا بسبب الإصابة بالعين ، ولا يمكن لمجرد حصول ذلك القطع بأنه بسبب العين .

وعلى الإنسان أن يبتعد عن الوساوس والأوهام فإنها سبب لضيق الصدر ، ونكد العيش ، ولا يصح أن يعزو كل شيء يصيبه إلى السحر أو العين ، فإذا شك أنه أصيب بالسحر أو بالعين فعليه بالأدعية والرقية الشرعية .

انظر لذلك إجابة السؤال رقم : (13792) .

وراجع إجابة السؤال رقم : (20954) لتتعرف على حقيقة العيْن وطرق الوقاية منها وعلاجها .

ثانيا :

إذا قام شخص برقية آخر : فإما أن يكون الراقي قد فعل ذلك من تلقاء نفسه ، دون أن يطلب صاحبه الرقية منه ، فهذا لا كراهة فيه بالنسبة للراقي أو المرقي ، بل الراقي مندوب إلى أن يفعل ذلك ، وينفع أخاه ، وهو من باب الإحسان المشروع .

وإما أن يكون الراقي قد فعل ذلك بطلب من المريض ، أو المرقي ؛ فهذا مكروه للمسترقي ؛ لأنه ينافي كمال التوكل على الله ، فمن كمال التوكل أن لا يسأل المسلم الناس شيئا .

ومن فعل ذلك لم يدخل ضمن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب .

راجع لبيان ذلك إجابة السؤال رقم : (139092) .

وقال ابن عثيمين رحمه الله :

" الإنسان إذا أتاه من يرقيه ولم يمنعه ؛ فإنه لا ينافي قوله: (ولا يسترقون) ؛ لأن هناك ثلاث مراتب :

المرتبة الأولى : أن يطلب من يرقيه ، وهذا قد فاته الكمال.

المرتبة الثانية: أن لا يمنع من يرقيه ، وهذا لم يفته الكمال؛ لأنه لم يسترق ولم يطلب.

المرتبة الثالثة : أن يمنع من يرقيه , وهذا خلاف السنة ؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمنع عائشة أن ترقيه ، وكذلك الصحابة لم يمنعوا أحدا أن يرقيهم ؛ لأن هذا لا يؤثر في التوكل " انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل العثيمين" (9/ 99) .

ثالثاً :

من استقام على دين الله وأدى ما فرضه الله عليه ، وترك ما نهاه الله عنه ، ثم احتاج إلى الاسترقاء ولم يكن هناك دواء غيره : شرع له أن يسترقي ، ويرجى ألا يمنعه ذلك من أن يكون ممن يدخل الجنة بغير حساب .

قال الشيخ ابن باز رحمه الله :

" السبعون ألفا هم الذين استقاموا على دين الله ، وتركوا محارم الله ، وأدوا ما أوجب الله ، ومن صفاتهم الطيبة: عدم الاسترقاء ، ولكن الاسترقاء لا يمنع كونه من السبعين ألفا ، والاسترقاء: طلب الرقية ، وإذا دعت الحاجة إلى هذا فلا بأس ، النبي صلى الله عليه وسلم أمر عائشة أن تسترقي ، وأمر أم أولاد جعفر أن تسترقي لأولادها ، فلا حرج في ذلك .

وإذا دعت الحاجة إلى الكي فلا بأس أن يكتوي ، لكن تركه أفضل ، إذا تيسر غيره " انتهى من "فتاوى نور على الدرب" (1/76) .

وللاستزادة : راجع إجابة السؤال رقم (125543) .

والله أعلم .